(لا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عَدَاوَتُنَا ... والتُمِسَ النَّصْرُ مِنْكُمْ عوضُ تَحْتمِلُ) .

قال الأموي عبد الله بن سعيد : العرب تقول جاء فلان محتملاً من الغضب أي مستخفّاً قال الجعدي : .

(كلباً مِنْ حَسِّ مَا قَدْ مَسَّهُ ... وَأَفَانينِ فَؤَاد مَحْتَمِلْ) .

أي مستخف .

قال أبو عبيد : ومنه قولهم : (لا يمْلِكُ مولىً نَصراً) وكان المفضل فيما روي عنه يقول : إن أول من قاله النعمان بن المنذر وذلك أن العيّار بن عبد الله الضبي كان الذي بينه وبين ضرار بن عمرو سيئاً وذكر خبرهما مختصراً .

ع : كانا وفدا على النعمان فأجرى عليهما نزلاً وكان العيّار بطّالاً يقول الشعر يضحك النعمان وكان قد قال : .

(لا أَذْبَحُ البَازِلَ الشَّبُوبَ وَلا ... أَسْلَخُ يَوْمَ المقَامَةِ العُنُقَا) .

وكان منزلهما واحداً .

وكان النعمان بادياً فأرسل إليهما بجزر فيها تيس فقال ضرار للعيّار : لو سخلت هذا التيس قال : ما أبالي فذبحه ثم سلخه وانطلق ضرار إلى النعمان فقال : أبيت اللعن هل لك في العيار يسلخ تيساً قال النعمان : أبعدَ قوله قال : نعم فأرسل إليه النعمان فوجده يسلخه فأتي به فضحك معه ساعة فعرف العيار أنّ ضراراً دَهاهُ فأصرّ عليها .

وكان النعمان يجلس في الهاجرة في ظلّ سرادقه ويؤتى بطعامه وكان كسا ضراراً حلّة من حلله وكان ضرار شيخاً أعرج فلما كانت الساعة التي يجلس